منه اي من حرف التعريف قوله فهما مدخل لحذ لكونهما صارت كالجزء
لكونهما بمنزلة الحركة ومدخل مصدر ميمي بمعنى دخول قوله
لكن القطع دفع بذلك توهم ان القطع في جميع الجزئيان في الندا
وغيره اي القطع المذكور الموصوف بالوجوب هذا معناه لكن رده
ش في شرح عميره بقوله وانما اختص القطع اي جواز القطع
اي لا وجوبه كما لا يخفى على ذي مسكة قال الشيخ الرضي والاكثر
في بالله قطع الهمزة وذلك للايذان من اول الامر ان الالف
واللام خرجا عما عليه في الاصل وصار الجزء الكلمة حتى لا يستكره
اجتماع يا مع اللام فلو كانا باقيين على اصلهما لسقط الهمزة في
الدرج اذ همزة اللام المعرفة همزة وصل وحكى ابو علي يالله
بالوصل على الاصل قوله وذلك اي كون القطع مختص
بالندا وقوله لا لحظا اي الهمزة فيه اي الندا قوله ولا يلاحظ
معها شائبة تعريف اي تعريف مختلط بموصيلة قوله حذرا
من اجتماع معرفين بكسر الراء اي الندا وحرف التعريف قضيته
ان التعريف حال الندا بالندا دون العلمية فيجعل انه بنا على
عدم علميته او انه باعتبار حاله قبل العلمية واجيب بان
الممنوع اجتماع المعرفين اي اداتي تعريف لا تعريفين ولذا قال
السيد للاحتراز عن اجتماع اداتين للتعريف انتهى فلا يرد العلم
ولا تجرد عن علميته وخلاصته ان ابن السراج وتبعه ابن
مالك قال لا يجوز ندا المعرف بالعلمية باقيا على علميته والممتنع انما
هو اجتماع اداتي تعريف لا تعريفان وعند المبرد والفارسي
انه لا يجوز ندا المعرف بالعلمية باقيا على علميته بل يتحصل
تنكيره الا انه لا يمكن هذا دعوى زوال العلمية فيجوز ان يكون
مستثنى

مستثنى لامتياز هذا العلم عن بقية الاعلام بتي آنه يوهم انه
بدون الندا التعريف بال لا بالعلمية وتجاب بان المراد انها
فيه تظهر دلالة الموصيلة فتدبر قوله على اصله اي من انها
همزة وصل تسقط في الدرج قوله في ذلك اي الندا قوله فيه
اي الندا قوله مضمحل اي ذاهب وقوله معنى التعريف اي
معنى هو التعريف قوله وذلك اي عدم تجويزهم القطع قوله على
الاصل وهو سقوطها في الدرج قوله موجب اي للقطع قوله
فيما نحن فيه وهو الندا اي فثبت ان علة القطع في الندا ما قلناه
لا ما اشتهر قوله كالتعويض قال القاضي ولذلك قيل يا الله
بالقطع اي وتكون الالف واللام عوضا عن الهمزة المحذوفة
قيل في الندا يا الله بقطع الالف كما يقال اله ثم اقول فيه
منع بل الجزء اقوى من التعويض فكان ينبغي القطع لاجله قوله
في قطع اي في وجه قطع قوله انه اي القطع وقوله تفخيما
للاسم نقله بعضهم عن سيبويه ووجه ذلك ان
المعظم الجليل القدر يعد نداؤه باسمه من سوء الادب فلذا
جعل الندا كالمنقطع عما بعده والاسم الكريم كانه غير منادى ه
لا يقال انه قد ورد ندا الله تعالى في الحديث الشريف كثيرا وفي
الماثور يا رحمن الدنيا والآخرة لان الندا بالوصف المادح ليس
كالندا بالعلم المجرد والمقصود من الندا كالخطاب التوجه الى
الله بقلبه وقالبه ليقبل عليه باحسانه ولطفه فالمراد
بالتفخيم اما تعظيم مسماه بالثاني في دعائه او اسمه باثبات
حرف المد وتفخيم لامه وانفتاح وفيه ولو وصل لفات بعض
هذا والثاني هو المراد والامر يختلف باختلاف المقام والعبارة

Copyright © King Saud University